الباب الثالث

مفهوم الجناس وانوأعه

الفصل الأول

تعريف الجناس

قبل أن تبحث الباحثة عن الجناس وأنواعه في قصة ابن طفيل، فمن المستحسن أن تعرف مصطلحات الجناس.

الجناس لغة فهو مصدر جانس الشئ شاكله واتحد معه في الجنس.[٢٢] ثم اصطلاحا الجناس هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.[٢٣] وقال الشكاكي: الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ. ومن تعريفات السابقة الأستاذ على الجندي جمال الجناس الى ثلاثة أسباب:

أ. تناسب الألفاظ في الصورة كلها، أو بعضها، وهو مما يطمئن اليه الذوق ويرتاح له.

ب. التجاوب الموسيقي الصادر من تماثل الكلمات تماثلا كاملا أو ناقصا فيطرب الأذن ويونق النفس ويهز أوتار القلوب.

---

[٢٢] احمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية)ص.٣٥٤.

[٢٣] على الجارم ومصطفي امين. *البلاغة الوضيحة*. ص.٢٦٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. التلاعب الأخّاذ الذى يلجأ اليه المجنِّس لاختلاب الأذهان واختداع الأفكار. [٢٤]

من الشرح المذكور يمكن أن نخلص تعريف الجناس لغة هو مصدر جانس الشئ شاكله واتحد معه في الجنس. ثم اصطلاحا هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.

[٢٤] احمد المطلوب، *فنون البلاغة*، (در البحوث العلمية، ١٩٧٥) ص:٢٣٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى
أنواع الجناس

وقال صاحب علوم البلاغة :البيان والمعانى والبديع. وأما أنواع الجناس فينقسم إلى قسمين، هما الجناس التام والجناس غير التام.[٢٥] :

ا. **الجناس التام**، هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي: نوع الحروف، وشكلها، وعددها، وترتيبها.[٢٦] والجناس التام ينقسم الى ثلاثة أقسام، هو المماثل، مستوفي، والمركب. :

أ. المماثل، هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين،[٢٧]

المثال:

قال أبو العلاء المعرى:

لم نلق غيرك إنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

والمعنى " إنسانا" الاؤلى هو شخص، و "إنسانا" الثانى بمعنى الزمن.

ب. المستوفي، هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل.[٢٨] المثال :

مامات من كرم الزمان فأنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

---

[٢٥] أحمد مصطفي المراغى، علوم البلاغة البيان والمعان والبديع. ص ٣٥٤

[٢٦] على الجارم ومصطفي امين. *البلاغة الوضيحة*. ص.٢٦٥.

[٢٧] احمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية)ص.٣٥٤.

[٢٨] احمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية)ص.٣٥٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراد بلكمة "يحيا" الأولى هو فعل، والمراد بكلمة "يحيى"ثانية هو اسم.

ت.ما كان أحد لفظين مركبا ويسمى جناس التركيب، وهو ينقسم إلى قسمين :

- الملفوف ،وهو ما يتركّب من كلمتين تامتين ويتفقان في الخط. كقول القاضي الفاضل :

عَضَّنا الدَّهرُ بِنَابِهِ ليتَ ما حلَّ بِنَابِهِ.[٢٩]

والشاهد هنا بين كلمتين "بنابه" و "بنابه" هما كلمتان في الخطا.

- مرفوّا، هو أن يكون أحد اللفظين مركبا من كلمة وبعض الكلمة. كما قال الحريرى:

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه بديع يحاكى الوبل حال مصابه.

ومثل لعينك الحمام ووقعه وروعة ملقاه ومطعم صابه.[٣٠]

المراد بكلمة " مصابه " الاؤلى كلمة مركب من "مصاب+الهاء"، والمراد بكلمة "مطعم صابه" وثأنها من جزء الكلمة من " م+صاب+الهاء".

---

[٢٩] أحمد مصطفي المراغى، علوم البلاغة، ص ٣٥٥

[٣٠] الهاشمى،جواهر البلاغة، ص ٣٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. **الجناس غير التام**، هو ما إختلف فيه اللفظان في واحد من الأربعة، وهي:

١) الاختلاف في نوع الحروف

اشترط في إختلاف نوع الحروف ألا يكون الاختلاف بأكثر من حرف، وذلك على وجهين :

- أن يكون هو ومايقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج ويسمى مضارعا، والإختلاف إما في الأول كقول الحريرى: "بين وبين ركني ليل دامس وطريق طامس". فجانس هنابين كلمتين "دامس" و "طامس" كلاهما مختلفان في الحروف مع تقاربهما في المخرج لأنهما خارجان من اللسان. وهذا الجناس يسمى جناس مضارعا.[٣١]
- أن يكون غير متقاربى المخرج ويسمى لاحقا والاختلاف إما في الأول نحو:"ويل لكل همزة اللمزة" (الهمزة:١). والشاهد كلمتى همزة ولمزة كلاهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج كان الهاء في اللفظ همزة من الحروف الحلقية وأما اللام في اللفظ لمزة من الحروف اللسانية.

أو في الوسط نحوقوله تعالى "فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر"(الضحي:١٠). والشاهد في المثال حرف القاف في "تقهر" والنون في "تنهر" كلاهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج. أو في آخر اللفظ كقوله تعال "وإذا جاءهم أمر من الأمن" فإن الراء

---

[٣١] المراغى، علوم البلاغة، ص:٣٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في اللفظ "أمر" والنون في اللفظ "الأمن" هما مختلفان في الحرف ومتباعدان في المخرج. وهذا الجناس يسمى لاحق.[٣٢]

٢) الإختلاف في هيئة الحروف، وهو ينقسم على قسمين :

- الجناس المخرف هو أن يكون الإختلاف في اللفظ في ناحية الحركت أو السكون مثال الإختلاف في الحركت فقط كقول العرب "جنة البرد جنة البرد".[٣٣] والشاهد في البرد لأنها يجانس جنسا مخرفا حيث أنا البرد الأول مضموم الباء وأن البرد الثاني مفتوح الباء. والمثال لاختلاف والسكون كقولهم "الجاهل إما مفرط أومفرط".[٣٤] الشاهد في كلمتى مفرط أومفرط حيث أنهما يجانسان حرفا لأن "المفرط" الأول ساكن الفاء "والفرط" الثاني مفتوح الفاء.
- ماكان يتماثل فيه اللفظان في الركن ولكن بينهما إختلاف في الخط. كقول الشاعر:

من بحر شعرك أغترف وبفصل علمك أعترف[٣٥]

فالتصحيف هنا في كلمتى "أغترف" و "أعترف" لأنه يتماثل أحدهما الآخر بأبدال على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقا بينهما في لقايرة وهذا الجناس يسمى جناس مصحف.

---

[٣٢] نفس المرجع، ص:٣٥٦

[٣٣] شيخ عند الرحمن الاخضرى، الجواهر المكنون، (كديرى: المدرسة الاسلامية دار السلامة،١٩٩٣) ص: ١٢٠

[٣٤] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٣٤

[٣٥] نفس المرجع، ص: ٣٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) الإختلاف في عدد الحروف

سمي هذا الإختلاف بناقص، ويكون على وجهين:

- ماكان بزيادة حرف واحد إما في الأول يسمى مردوفا، كقوله تعالى: "والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق".[٣٦] هذا المردوف كلمتي الساق والمساق لزيادة حروف الميم في أول اللفظ. واما في الوسط اللفظ يسمى مكتنفا كقولهم "جدى جهدى" هنا جناس مكتنف لزيادة حرف الهاء في وسط اللفظ. وإما في الأخر يسم مطرفا كقول أبي تمام:

يمدون من أيدعواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب[٣٧]

هنا جناس مطرق في كلمة "قوض" و "قوضب" لزيادة حرف الباء في آخر اللفظ.

- ماكان بزيادة أكثر من الحروف يسمى مذيلا كقول الخنساء:

إن البكاء هو الشفا من الجوى بين الجوانح[٣٨]

هنا جناس مذيل في كلمة "الجوى" و "الجوانح" لزيادة حرف النون والحاء في اللفظ الثاني.

---

[٣٦] القران الكريم، سورة القيامة، اية: ٢٩-٣٠

[٣٧] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٣٢٢

[٣٨] عبد المتعال الصعيدى، بغية الإيضاح، ج.٤ (بيروت: مطبعة نمود حية، بجهول السنه) ص:٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤) الإختلاف في ترتيب الحروف[٣٩]

سمى هذا الإختلاف بجناس القلب وهو على قسمين:[٤٠]

- قلب الكل هو ما إنعكس فيه ترتيب الحروف كلا كقولهم "حسامة فتح لأوليائه، حتف لأعدائه". هنا قلب الكل بين "فتح" و"حتف" إنعكاسا كليا لأن الأول مقلوب الثانى.
- قلب البعض هو ما إنعكس فيه الترتيب بعضا كقوله النبي "اللهم أستر عورتنا وآمن روعاتنا" هنا قلب البعض في "عورتنا" و "روعاتنا" لانعكاس الترتيب ليس في حروف بل في بعض الحروف. لن عور أو روعا مقلوبان والملحق بالتجنيس نوعان:

– جناس الإشتقاق.[٤١] هو توافق أصل اللفظين في الإشتقاق كقوله تعالى: "فأقم وجهك اللدّين القيم"(الروم:٣). الشاهد في الجناس الإشتقاق في قوله "أقم" و "القيم" كلاهما متشتقان من قام–يقوم.

– جناس شبه الإشتقاق.[٤٢] هو إختلاف الأصل اللفظين قيما يشبه الإشتقاق دون باشتقاق. كقول تعالى: "إثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة"(التوبة:٣٧). والشاهد في هذا الجناس

---

[٣٩] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص: ٣٩٨

[٤٠] المراغى، علوم البلاغة، ص: ٣٥٦

[٤١] المراغى، علوم البلاغة، ص: ٣٥٧

[٤٢] المراغى، علوم البلاغة، ص: ٣٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قوله "الأرض" و "أرضيتم" الأرض هنا الكرة السيارة التى تعيس عليها والثانى من الرضا كأنهما من مشتق واحد.

من الشرح المذكور يمكن أن نخلص أنّ للجناس أنواع وينقسم إلى قسمين، وهما الجناس التام والجناس غير التام. والجناس التام ينقسم إلى ثلاثة أقسام هو ممثل ومستوفي ومركب. والجناس غير التام ينقسم إلى أربعة أقسام، وهو الاختلاف في نوع الحروف والاختلاف في هيئة الحروف والاختلاف في عدد الحروف والاختلاف في ترتيب الحروف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id